

من أحكام القرآن الكريم | 51 من 75 | سورة المائدة | الآية 4-

5 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الاقتباس من قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات الى قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات المحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم - 00:00:25

انه يشترط في الزوجة ان تكون محصنة سواء كانت مؤمنة او كتابية والمحصنة هي الحرج العفيفة عن الزنا فلا يجوز للمسلم ان يتزوج من التي تمارس الزنا سواء كانت مؤمنة - 00:00:53

او كتابية لان الزنا فاحشة عظيمة تختلط به الانساب وتتطبع به الاعراط والاخلاق فلذلك حرم الله الزانية كما حرم انكاح الزاني قال تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة - 00:01:15

والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فالزنى والعياذ بالله جريمة كبيرة قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا والفاحشة ما تناهى قبحه - 00:01:40

وساء سبيلا لما فيه من خلط الانساب ولما فيه من الامراض الفتاكه فها هم فيها هو العالم الان يعاني ويقاسي من امراض آآ الزنا واللواط وذلك بمرض الايدز الذي اصبح - 00:02:01

مهدوا للعالم بسبب هذه الجريمة القبيحة ولهذا قال انه كان فاحشة وساء سبيلا ويؤخذ من هذه الآية ايضا ان المهر حق للزوجة قوله تعالى واتوهن اجورهن اي مهورهن اللاتي تم العقد عليها - 00:02:26

فإذا سمي لها مهر فانها فانه يدفع لها وان لم يسمى لها مهر وهي المفوضة فانها يفرض لها مهر مثلها ويجب على الزوج اعطاؤه لها لانه حق واجب عليه الا ما سمحت به له - 00:02:57

قال تعالى واتوا النساء صدقتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنئا مربئة وفي قوله واتوا اذا اتيتموهن اجورهن بيان انه لا تحديد للمهر ولكن حث الشارع على - 00:03:21

تقليله وتسهيله بان هذا مما يسهل امر الزواج ويؤخذ من هذه الآية جواز اطعام اهل الكتاب من طعامنا وهذا من باب المكافأة لهم فكما اننا نأكل من طعامهم كذلك هم يأكلون - 00:03:45

من طعامنا وهذا لا يعتبر من الولاء لهم وانما هو من باب الاحسان انما هو من باب الاحسان فقط ولا يدل على الولاء لهم على على دينهم يؤخذ من هذه الآية - 00:04:10

انه لا يجوز للكافر مطلقا كتابيا او غيره ان يتزوج من المسلمة لان الله انما اباح للمسلم فقط ان يتزوج من الكتابية والكافر غير الكتاب والكافر مطلقا كتابيا او غيره لا يزوج من المسلمة - 00:04:32

لانه على غير دينها والله جل وعلا قال ولا تنکحوا المشرکات حتى يؤمّنوا ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنکحوا المشرکين حتى يؤمّنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم - 00:04:57

اما قوله ولا تنکحوا المشرکات فانه عام خصص في هذه الآية لقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب حل لكم فهذه مخصصة لآية

البقرة واما قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا فهو باق على - 00:05:20

عمومه لم يخص ويؤخذ من هذه الاية النزاني لا يجوز تزويجه حتى يتوب الى الله ولهذا قال غير مسافحين ولا متخذني اخدان
ويؤخذ منها ايضا انه لا فرق في الزنا بينما كان عاما - 00:05:42

وهو المسافح او كان خاصا وهو الذي يتخذ الخدينات انه كله زنا وكله فحش ولا يجوز ان يزوج الزاني من لا يجوز ان يزوج الزاني
المسلم من المسلمة العفيفة لا يجوز ان يزوج الزاني المسلم من المسلمة العفيفة - 00:06:09

وكذلك لا يجوز للمسلم ان يتزوج الزانية مسلمة كانت او كتابية لا يجوز للمسلم ان يتزوج الزانية المستمرة على زناها سواء كانت
مسلمة او كتابية لقوله والزانية لا ينكحها الا زان او شرك حرم ذلك على المؤمنين - 00:06:38

الا اذا تاب كل من الزاني والزانية توبة صحيحة فانهم يزوجون على ما تقتضيه الشريعة يؤخذ من هذه الاية التحذير من الردة وهي
الكافر بعد اسلام الكفر بعد ايمان قال تعالى - 00:07:07

ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فيجب على المسلم ان يحافظ على دينه وان يتتجنب الاسباب التي تصرفه عن دينه وتوقعه في
الردة وما اكثراها وهي اما مغريات واما تهديدات - 00:07:27

المسلم يصبر على دينه ولا ينساق وراء المغريات التي تصرفه عن دينه ولا يخضع للتهديدات التي تصرفه عن دينه فليثبت على ذلك
ولو لقي ما لقي من الاذى حتى يلقى ربه - 00:07:49

عز وجل بدينه ويؤخذ من هذه من اخر هذه الاية ان الردة تبطل الاعمال كلها اي لقوله تعالى فقد حبط عمله ومعنى حبط اي بطل
جميع اعماله لكن اذا تاب فهل ترجع اليه - 00:08:10

او لا ترجع على قولين لاهل العلم منهم من يقول انه اذا تاب لا ترجع اليه اعماله وانما يبدأ اعمالا من جديد ومن العلماء من قال انه
ترجع اليه اعماله الصالحة اذا تاب - 00:08:37

ويؤخذ من هذه الاية ان المرتد والعياذ بالله خاسرا في الاخرة الخسارة التي لا تغدو وهي الخلود في النار والحرمان من
الجنة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:54